

نهاية الدراية

[308] انتهى. نعم قد جاء عنهم عليهم السلام أن بعض الاحكام المستفادة من السنة قد نسخت في زمان النبي صلى الله عليه وآله فينبغي للمحدث والفقهاء البحث عن ذلك، فقد روى ثقة الاسلام (1) بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: (2) أقوام يروون، عن فلان (3)، عن فلان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يهتمون بالكذب، فيجئ منكم خلافه. قال عليه السلام: (إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن) (4). ومثله ما رواه بإسناده عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب محمد صدقوا عليه أم كذبوا؟ قال: (بل صدقوا) (5). قلت: فما بالهم اختلفوا؟ قال (6) عليه السلام: (أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيئه بعد (ذلك) (7) ما ينسخ (8) ذلك الجواب، فنسخت الاحاديث بعضها بعضها) (9). ومن الثاني (10). (1) محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي. (2) في الكافي هنا بداية الحديث هكذا: (ما بال أقوام... (3) في الكافي: (و) بدل (عن). (4) الكافي: كتاب فضل العلم - باب اختلاف الحديث - 1: 64 / 2. (5) في الكافي ههنا زيادة: (قال). (6) في الكافي: (فقال). (7) ما بين القوسين ساقط من المتن. (8) كذا في المصدر وفي المتن: ما تنسخ. (9) الكافي: كتاب فضل العلم - باب اختلاف في الحديث - 1: 65 / 2. (10) المختص بالضعيف.